[82] وزرا (1) فتكون أفعاله عند الناس حكمة وثوابا، وقد قال النبي (صلى ا عليه وآله) لعلي (عليه السلام) يا علي إن ا تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي، وذلك قوله عزوجل: (ليغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر (2)) ولما أنزل ا عزوجل (عليكم أنفسكم (3)) قال النبي (صلى ا عليه وآله): (أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم، و علي نفسي وأخي، أطيعوا عليا فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى) ثم تلا هذه الآية (قل أطيعوا ا وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل، وعليكم ما حملتم، وإن تطيعوه تهتدوا، وما على الرسول إلا البلاغ المبين (4)) قال محمد بن حرب الهلالي: ثم قال (5) جعفر بن محمد: أيها الامير لو أخبرتك بما في حمل النبي عليا عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي أرادها به لقلت: إن جعفر بن محمد لمجنون ! فحسبك من ذلك ما قد سمعت (6)، فقمت إليه وقبلت رأسه ويديه وقلت: أ أعلم حيث يجعل رسالته (7). بيان: قوله (عليه السلام): (وانبعاث فرعه) هو مبتدء والظرف خبره، يعني أن فرع المصباح أي النور المتصاعد منه - سوى ما يخلط بالفتيلة أو المصباح الآخر الذي يقتبس منه - مع انبعاثه عن أصله وكونه أدون منه مرتفع عليه ويكون فوقه، فكذلك رسول ا (صلى ا عليه وآله) المصباح الذي يهتدى به في ظلمات الضلالة والجهالة وأمير المؤمنين صلوات ا عليه فرعه ولذا علاه وركبه، وعلى هذا يكون وجها آخر وهو الظاهر، ويحتمل أن يكون المراد أن أمير المؤمنين (عليه السلام) فرع النبي (صلى ا عليه وآله) فلو صار النبي (صلى ا عليه وآله) به مرتفعا لكان علي أفضل

---

(1) في المعاني: لا يحتمل وزرا. (2) سورة الفتح: 2. (3) سورة المائدة: 105 وفي المعاني: ولما أنزل ا عزوجل عليه (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم). (4) سورة النور: 54. (5) في المعاني: ثم قال لى. (6) في المعاني: ما قد سمعته. (7) معاني الاخبار: 350 - 352. علل الشرائع: 69.